جاب الاقطار . ودار فى كل دار . وجال فى كل مجال . حتى اغتدى فى الادب علامه ، وصار له على بلوغ المراتب العاليه اصدق علامة . وهو الاديب البارع ، الذى توحّد فى امر الادب فلم يبق له مضارع . وساد فى حلبة العربية حتى اصبح المجلى فى هاتيك الفرقة الأدبيه . ولم ترَ له من شبيه . ولا مثيل وصفه التشبيه ، إذ لم يكن له فى الادب من نظير ، بل شعره الروض النضير.

والده ابو الضيايات من مدينة نابلس . وقطن مكة مدة وتزوج بها . فولد له أحمد هذا بها . وانما قيل له الضيايات نظراً الى والده ونسبة اليه . وكان ينطق كنطق أهل مكة .

ولم تقرّ زمن شبابه بمكانه بل كان يطوف الاقطار ويجول فى كل ديار . لكن كانت سياحته مقصورةً على حلب ، وطرابلس ، والشام وبيت المقدس ، وما بين ذلك من القصبات مثل حماة ، وحمص ،

Copyright © King Saud University